بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار العربية

مدير البشرى ومحررها

المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

(جبل الكرمل - حيفا - فلسطين)

بدل الاشتراك: ثمن عدد البشرى ٢٠ ملا سنويا | من حضرات في فلسطين ٢٠ قرشا | » » في الخارج ٥ شلنات

البشرى: مجلة اسلامية دينية شهرية تصدر من جبل الكرمل — حيفا — فلسطين

السنة ١١ | رمضان — ذوالحجة ١٣٦٤ هـ | تبوك — فتح سنة ١٣٢٤ هش | العدد ٩ — ١٢

سعادة السير ظفر الله خان في البلاد العربية

عرف سعادة السير جودهري (محمد ظفر الله) خان بالهند لاجل خدماته الجليلة لبلاده العزيزة خارج الحكم وأيام تقلده المناصب الوزارية الجليلة كوزير للتعليم و وزير للتجارة و المواصلات الخ، وعرف سعادته في الهيئات العالمية لاشتراكه فيها ممثلا للهند وحكومتها.

وعرف سعادته فى البلاد العربية لتائيده قضايا العرب عموما ولدفاعه عن الارض المقدسة بكل ما أوتي من علم و قوة و شجاعة، و عرف حضرته — حفظه الله — في الجماعة الاحمدية لكونه صحابيا من أصحاب المسيح الموعود عليه الصلوة والسلام ولاخلاصه وتضحياته و خدماته الجليلة لما كتراجم كتب وخطب سيدنا أمير المومنين خليفة المسيح الثاني أيده الله بنصره كـ(الاحمدية أي الاسلام الحقيقي) و(تحفة شهزاده ويلز) وغيرهما الى الانجليزية وتاليفاته النفيسة و خطاباته البليغة بالاردية والانجليزية، و لروحانيته، ولقيامه بالفرائض الدينية في كل هيئة و بيئة وفي كل أرض وتحت كل سماء. وكنا نتمنى منذ أمد طويل أن يشرفنا حضرته بقدومه الى هذه البلاد. فحقق الله أمنيتنا في هذا العام إذ أتاح لسعادته فرصة قصيرة — حين عودته من انجلترا الى الهند - فنزل سعادته أولا في مصر، وشرف اخوانه الاحمديين بالقاهرة

بزيارته لهم. ثم طار من مصر الى بيروت، فاستقبله بها وفد من الجماعة الاحمدية بالشام، ثم عرج سعادته الى قرية برجا بطلب من الشيخ عبد الرحمن السعيفان لتناول الغداء على مائدته التي كان أقامها لتكريم سعادته ودعا اليها وجوه قريته، وقضى هنالك بضع ساعات. ثم توجه الى دمشق الشام، وحل في منزل السيد الحاج بدرالدين الحصني — سكرتير المال للجماعة الاحمدية بدمشق — ضيفا على الجماعة الاحمدية بدمشق، ومكث فيها خمسة أيام، ولاقى كل ترحيب واكرام من إخوانه، وأقيمت لسعادته المآدب اللائقة بمقامه السامي من قبل الجماعة الاحمدية وصاحب السعادة قنصل الحكومة البريطانية بالشام.

ثم سافر سعادته من دمشق الى فلسطين لزيارة اخوانه الاحمديين بحيفا والكبابير ووصل ههنا عصر ٢٤ شوال ١٣٦٤هـ - برفقة اخواننا بالله الحاج محي الدين الحصني والاستاذ منير الحصني (رئيس الجماعة الاحمدية بالشام) والسيد حسين علي فرعون (من الكبابير) - فاستقبلت الجماعة الاحمدية بالكبابير وحيفا سعادته ورفاقه استقبالا حسنا، ونزل سعادته فى بيت السيد محمد صالح العودة — السكرتير العام للجماعة الاحمدية بالكبابير — ضيفا على الجماعة الاحمدية بالكبابير. ومكث هنا يوما وليلتين، وأقامت الجماعة الاحمدية لسعادته مأدبة جفلى فى جامع سيدنا (محمود) بالكبابير، ورحب بسعادته السيد عبد القادر صالح العودة مختار الكبابير بالنيابة عن الجماعة الاحمدية بالكبابير، والاستاذ رشدي البسطي بالنيابة عن الجماعة الاحمدية بحيفا، والاستاذ منير الحصني بالنيابة عن الاحمديين بالشام، وكاتب هذه العجالة بالنيابة عن جميع أفراد الجماعة الاحمدية فى البلاد العربية.

فرد عليهم سعادته بكلمة كلها حب وإخلاص تجاه اخوانه الاحمديين العرب وأبدى مزيدسروره بزيارة اخوانه في الله ومشاهدة صدق وحي المسيح الموعود عليه الصلوة والسلام بعينه ﴿ يصلون عليك صلحاء العرب وأبدال الشام ﴾ و﴿ أبلغ دعوتك الى أقصى أطراف الارضين ﴾، وختم كلمته بدعاء حار لاخوانه، ووعد برفع أمانيهم الطيبة وسلامهم الى أمير المؤمنين أيده الله بنصره العزيز.

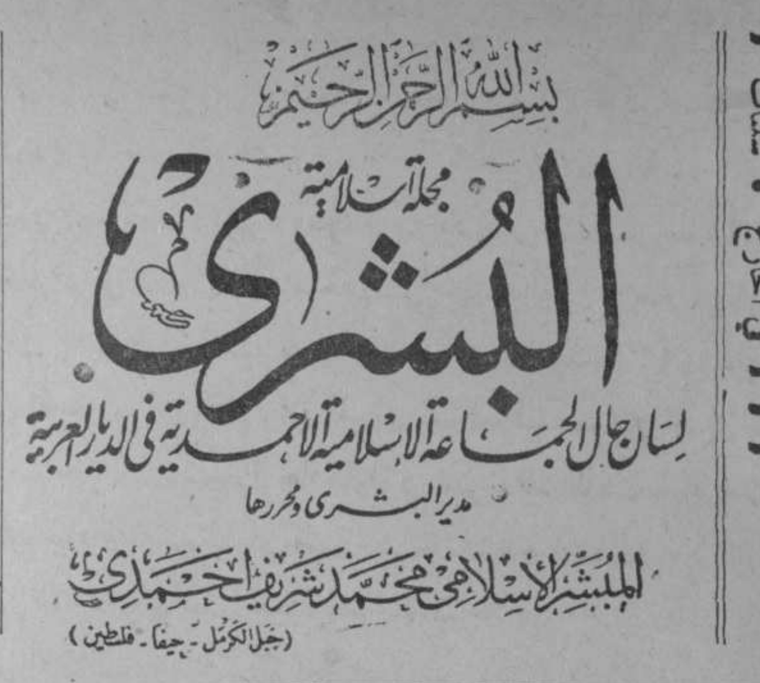
وحقا ان قلمي يعجز عن وصف ما كان يغمر قلوب الجماعة من غبطة وسرور بمشاهدة سعادته فيهم وأحاديثه الخالدة التي كان لها أحسن وقع في النفوس.

وقد زار سعادته وفد من زعماء حيفا، ودار بينهم وبين سعادته حديث طويل...

. . . . .

﴿ البقية على الصفحة ١٠٣ ﴾

اشتراك البشرى { من انصار البشرى ٢٠ شلنا سنويا
من الآخرين في فلسطين ٢٠ قرشا
، ، ، في الخارج ٥ شلنات



البشرى { مجلة اسلامية دينية شهرية تصدر من
جبل الكرمل — حيفا — فلسطين

السنة ١١ ‖ رمضان — ذو الحجة ١٣٦٤ هـ ‖ تبوك — فتح سنة ١٣٢٤ هش ‖ العدد ٩ — ١٢

خطبة من خطبات الامام

آية عظمى من آيات رحمة الله و فضله

﴿ ترجمة خطبة سيدنا و مولانا أمير المؤمنين خليفة المسيح الثاني ﴾

امام الجماعة الاحمدية

﴿ أيده الله تعالى بنصره العزيز ﴾

﴿ التي القاها بالقاديان دار الأمان في يوم الجمعة بتاريخ ١١ ايار (مايو) سنة ١٩٤٥ ع ﴾

قال — أيده الله تعالى — بعد التعوذ و التشهد و تلاوة سورة الفاتحة : —

قد أظهر الله عز و جل في هذا الاسبوع آية عظمى من آيات رحمته و فضله وهي أن الحرب الاوربية — التي كانت مصدر الحرب العالمية (الثانية) و كانت هي وحدها حربا حقيقية — قد انتهت.

وكنت بينت مراراً ، أن هذه الحرب تنتهي في أوايل سنة ١٩٤٥ أعني الى نيسان

سنة ١٩٤٥م أو الى حزيران سنة ١٩٤٥ م ، و إن قولي هذا قد أتمه الله بصورة مدهشة .

قد تلقيت اليوم مكتوبا من مدينة لاهور ، أرسله الي طالب من طلبة العلم ذكر فيه : كان تشرف بزيارتكم في السنة المنصرمة وفد من طلاب الكلية بلاهور ، و ان عضواً من أعضاءه كان سأل من حضرتكم : متى تنتهي الحرب الحالية ؟ فقلتم له : انني أرى — حسبما أفهم من القرآن المجيد ومن كلام الله وفعله — ان هذه الحرب تنتهي في نيسان سنة ١٩٤٥م

و قال : و انني كنت سجلت هذا القول في نفس ذلك الوقت ، وعرضت الآن على ذلك الطالب السائل ذلك التحرير ، و قلت له : كانت جرت بينك و بين امير المؤمنين هذه المحاورة ، فانظر الآن ان قول حضرته قد تم بكل جلاء .

و من العجائب الربانية ، انني — فضلا عن الانبياء السابقة — كنت أستنبط انتهاء هذه الحرب في نيسان (ابريل) سنة ١٩٤٥ من هذا الأمر ، أن الله سبحانه و تعالى قد أوقد نار هذه الحرب لأجل دواعى التحريك الجديد (*) و انكم تعلمون علم اليقين أني بينت في خطبات كثيرة ، أن الحكومة البريطانية قد ابتليت بهذا البلاء لأجل تلك المصائب والشدايد التي ابتليت بها جماعتنا من قبل الحكومة البريطانية ، وان هذه الحرب منوطة بالتحريك الجديد .

أما قولي أن الحرب الحالية تنتهي في أواخر نيسان سنة ١٩٤٥ ، فكان مستنبطاً من هذا الأمر ، أن السنة الأخيرة (العاشرة . المعرب) من التحريك الجديد تنتهي من حيث الاكتتاب في سنة ١٩٤٤م ، و من حيث أداء تبرعات التحريك الجديد تنتهي في نيسان سنة ٤٥ . وأما قولي أنها تنتهى في حزيران أو تموز سنة ١٩٤٥ ، فكان مستنبطا من هذا الأمر أن موعد أداء تبرعات التحريك الجديد للبلاد الخارجية (خارج الهند) ينتهي في حزيران أو تموز (يوليو) سنة ١٩٤٥م .

و من البديع حقا أن آخر تاريخ لقبول التبرعات للتحريك الجديد يكون سابقا ، أى اذا كان ٣١ كانون الثاني (يناير) آخر موعد لأداء تبرعات التحريك الجديد لسكان الهند الذين يتكلمون اللغة الاردية ، فان موعدهم ينتهي قانونيا في ٧ شباط (فبراير) وإذا كان ٣٠ نيسان آخر موعد لأداء تبرعات التحريك الجديد لسكان الهند الذين لا يتكلمون

(*) الامور التي ألجأت أمير المؤمنين ايده الله الى اعلان التحريك الجديد . ا . ع

الأردية و لا يعرفونها ، فان موعدهم ينتهي في ٧ أيار لانى كنت قررت أنه إذا كان آخر موعد للاكتتاب ٣٠ نيسان ، فبما أن البريد لا يختلف الى بعض النواحي والقرى إلا مرة واحدة في الاسبوع ، فلذا يكون آخر موعد لقبول إكتتابهم التاريخ السابع من الشهر التالي ، فحسب هذا القانون كان ٧ شباط آخر يوم لقبول تبرعات التحريك الجديد من المناطق الهندية التى تتكلم الاردية ، و كان

٧ أيار

آخر يوم لقبول تبرعات التحريك الجديد من الاقطار الهندية التى لا تتكلم الاردية .

والآن هذا أمر مدهش أن الأمر الذي كنت أستنبط منه أن هذه الحرب تنتهي بانتهاء آخر سنة من سنوات التحريك الجديد قد صدق بصورة أن هذه الحرب ما انتهت في نفس السنة و نفس الشهر اللذين كنت ذكرتهما فحسب ، بل

وقعت اوراق الاستسلام ايضا في ٧ أيار سنة ١٩٤٥

وبما ان المدة لأداء تبرعات التحريك الجديد هي سنة كاملة ، فلذا ان آخر تاريخ لاداء تبرعات التحريك الجديد من (دورته الاولى الممتدة الى عشر سنوات) كان

٧ أيار سنة ١٩٤٥

حسب القانون الذي بينته آنفاً ، و بنفس هذا التاريخ وقع نواب المانيا

اوراق الاستسلام ، فكأن هذه الحرب انتهت رسميا بنفس ذلك التاريخ الذي هو آخر تاريخ لاداء تبرعات التحريك الجديد

لاهل الهند اجمعين ، والذى كنت أعلن عنه مرة بعد أخرى منذ سنتين و نصف الماضيتين .

وما أكبر هذه الاية من آيات قدرة الله تعالى ! (*)

قال المتصوفون ان يد بعض عباد الله و لسانهم يصبحان يد الله ولسانه ، وان الله

(*) انتهت الحرب بالشرق الأقصى في نهاية تموز و أوايل آب ١٩٤٥ ، وبذلك تمّ قوله أيده الله من حيث تموز ايضا حسب القانون المذكور أعلاه ، فالحمد لله رب العالمين . البشرى

عز وجل ايضا قد خاطب النبي ﷺ في القرآن المجيد بقوله ﴿ ما رميت إذ رميت و لكن الله رمى ﴾ و جعل يده بمثابة يده . و ما زالت سنته تعالى فى عباده أنه يكون لسانهم الذي يتكلمون به و يدهم التي يبطشون بها .

وكنت صرحت مراراً أن قولي ان الحرب الحالية تنتهي فى أوائل سنة ١٩٤٥ م ليس مبنيا على وحي و إلهام ، بل إني أستنتج ذلك من هذا الامر فقط أن آخر سنة من سنوات التحريك الجديد العشر تنتهي من حيث اداء التبرعات فى أوائل سنة ١٩٤٥ م أعني فى نيسان (١٩٤٥) ، فلذا اني أستدل من ذلك أن الحرب الحالية تنتهي فى أوائل سنة ٤٥ أي شهر نيسان (ابريل) سنة ١٩٤٥ ، و قد صدق الله قولي حرفياً ، و ليس انه صدق قولي من حيث السنة و الشهر فحسب بل انه صدق قولي حرفيا من حيث اليوم و التاريخ ايضا . ﴿ فالحمد لله رب العالمين ﴾ .

هذا و إن تلكم الآية العظمى ليست من الآيات التي كنت بينتها مراراً فى مجامع الاحمديين فحسب بل كنت بينتها مراراً في مجامع غير الاحمديين ايضا كما ذكرت آنفا أنني لما سُئلت في ١٩٤٣ بمدينة دهلي بمحفل مشهود كان يضم بعض كبار غير الاحمديين ايضا : متى تنتهي الحرب الحالية ؟ كنت قلت لهم : انها تنتهي بين نيسان وحزيران سنة ١٩٤٥ م . وقد ذكرني اليوم أحد الأحباء أنه عندما حضر بعض الطلبة الغير الأحمديين من طلبة الكلية الطبية بمدينة لاهور لزيارة حضرتكم في أوايل سنة ١٩٤٤ ، كان سأل احدهم منكم : متى تنتهي هذه الحرب ؟ فكنتم عينتم لهم الوقت ، و قلتم انها تنتهي في نيسان سنة ١٩٤٥ م . و انه كتب في مكتوبه أنه كان سجل هذا القول في الوقت ذاته . فحدث كما قيل و انتهت الحرب في الموعد المحدد .

أما انتهاءها في نيسان ١٩٤٥ م ، فلاجل أنه قيل ان هتلر قد قُتل في ٢٨ نيسان ١٩٤٥ م . وأما انتهاءها من حيث آخر تاريخ لاداء التبرعات للتحريك الجديد ، فلاجل انها انتهت قانونيا بتاريخ ٧ أيار ١٩٤٥ م

وكان ٧ أيار سنة ١٩٤٥ آخر يوم لاداء تبرعات التحريك الجديد

البقية على الصفحة ٩٩

من كلام خاتم الخلفاء و الاولياء سيدنا احمد المرتضى

حمامة البشرى

الى اهل مكة وصلحاء ام القرى

﴿ أرسلت قبل اليوم بـ ٥٤ سنة ﴾

٩

و ربما يختلج في قلبك ان رجوع الموتى الى الدنيا بعد دخولهم فى الجنة ممنوع ولكن اي حرج فى رجوع كان قبل دخول الجنة فاعلم ان آيات القرآن كلها تدل على ان الميت لا يرجع الى الدنيا اصلا سواء كان فى الجنة او في جهنم او خارجا منهما و قد قرءنا عليك آنفا آية فيمسك التي قضى عليها الموت ، و انهم لا يرجعون ، و لا شك ان هذه الآيات تدل بدلالة صريحة على ان الذاهبين من هذه الدنيا لا يرجعون اليها ابداً بالرجوع الحقيقى و اعنى من الرجوع الحقيقى رجوع الموتى الى الدنيا بجميع شهواتها ولوازمهامع كسب الاعمال من خير و شر و مع استحقاق الاجر على ما كسبوا و معذلك اعنى من الرجوع الحقيقى لحوق الموتى بالذين فارقوهم من الآباء و الا بناء و الاخوان و الازواج و العشيرة الذين هم موجودون فى الدنيا و كذلك رجوعهم الى اموالهم التي كانوا اقترفوها و مساكنهم التي كانوا بنوها و زروعهم التي كانوا زرعوها و خزائنهم التى كانوا جمعوها ثم من شرائط الرجوع الحقيقى ان يعيشوا فى الدنيا كما كانوا يعيشون من قبل و يتزوجوا ان كانوا الى النكاح محتاجين ، و ان يومنوا بالله و رسوله فيقبل ايمانهم و لا ينظر الى كفرهم الذي ماتوا عليه بل ينفعهم ايمانهم بعد رجوعهم الى الدنيا و كونهم من المؤمنين ، و لكننا لا نجد فى القرآن شيئا من هذه المواعيد و لا سورة ذكرت فيها هذه المسائل بل نجد ما يخالفه كما قال الله تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها فانظر كيف وعد الله الكافرين لعنة ابدية فلو رجعوا الى الدنيا و آمنوا بكتبه و رسله لوجب ان لا يقبل عنهم ايمانهم و لا ينزع عنهم اللعنة الموعودة الى الابد كما هو منطوق الآية

و انت تعلم ان هذا الامر يخالف هدايات القرآن كما لا يخفى على المتفهمين .

و اما احياء الموتى من دون هذه اللوازم التي ذكرناها او اماتة الاحياء لساعة واحدة ثم احياءهم من غير توقف كما نجد بيانه في قصص القرآن الكريم فهو امر آخر و سر من اسرار الله تعالى و لا توجد فيه آثار الحيات الحقيقي و لا علامات الموت الحقيقي بل هو من آيات الله تعالى و اعجازات بعض انبياءه نؤمن به و ان لم نعلم حقيقته ولكننا لا نسميه احياءاً حقيقيا و لا اماتة حقيقية فان رجلاً مثلاً أُحيي بعد الف سنة باعجاز نبي ثم اميت بلا توقف و ما رجع الى بيته و ما عاد الى اهله و الى شهوات الدنيا و لذاتها و ما كان له خيرة من ان ترد اليه زوجه و امواله و كل ما ملكت يمينه من ورثاءٍ آخرين ، بل ما مس شيئا منها و مات بلا مكث و لحق بالميتين ، فلا نسمى مثل هذه الاحياء احياءاً حقيقيا بل نسميه اٰية من آيات الله تعالى و نفوض حقيقته الى رب العالمين .

ولا شك ان احياء الموتى وارسالهم الى الدنيا يقلب كتاب الله بل يثبت انه ناقص ويوجب فتنا كثيرة في دين الناس و دنياهم و اكبرها فتن الدين ، مثلا كانت امرأة نكحت زوجاً فتوفي فنكحت زوجا آخر فتوفى فاحياهم الله تعالى في وقت واحدٍ فاختصموا فيها بعولتها و ادعى كل واحدٍ منهم انها زوجته فمن احق منهم في كتاب الله الذى اكمل احكامه و حدوده و كيف يحكم فيهم القاضي و كيف يحكم فى اموالهم و املاكهم و بيوتهم من كتاب الله أ تؤخذ من الورثاء و ترد الى الموتى الذين صاروا من الاحياء بينوا تؤجروا انكنتم على قول الله و رسوله مطلعين .

وكذلك الاماتة التى كانت لساعة او ساعتين ثم احيي الميت فليست اماتة حقيقية بل آيت من آيات الله تعالى ولا يعلم حقيقته الا هو و انت تعلم ان الله ما وعد بحشر الموتى فى القرآن الا وعداً واحدا و هو الذى يظهر عند يوم القيامة و اخبر عن عدم رجوع الموتى قبل يوم القيامة فنحن نؤمن بما اخبر و ننزه القرآن عن الاختلافات والتناقضات و نؤمن باية و يمسك التى قضى عليها الموت و نؤمن باية **وماهم منها بمخرجين .**

و انا لا نقول ان اهل الجنة بعد انتقالهم الى دار الآخرة يحبسون في مكان بعيد من الجنة الى يوم القيامة و لا يدخل الجنة قبل القيامة الا الشهداء كلا بل الانبياء عندنا اول الداخلين . أ يظن المؤمن الذى يحب الله و رسوله ان النبيين و الصديقين يبعدون عن الجنة الى يوم البعث ولا يجدون منها رائحة و اما الشهداء فيدخلونها من غير مكث خالدين .

فاعلم يا اخي ان هذه العقيدة رديئة فاسدة و مملوة من سوء الادب أما قرأت ما قال رسول الله ﷺ ان الجنة تحت قبري و قال ان قبر المؤمن روضة من روضات الجنة و قال عز و جل في كتابه المحكم يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي و ادخلي جنتي و قال في مقام آخر قيل ادخل الجنة و قص علينا قصة رجل مات و دخل الجنة و كان له صاحب فى الدنيا فاسق فمات صاحبه ايضا و دخل النار فذكر الذي دخل الجنة قصة صاحبه عند اصحاب الجنة و قال هل انتم مطلعون فاطلع فرآه في سواء الجحيم قال تالله انكدت لتردين و لولا نعمة ربي لكنت من المحضرين .

و انت تعلم ان هذه القصة تدل بدلالة صريحة على ان المؤمنين يدخلون الجنة بعد موتهم من غير مكث ثم لا يخرجون منها و يتنعمون فيها خالدين . و كذلك يثبت من القرآن ان اهل جهنم يدخلونها بعد الموت من غير مكث كما لا يخفى على الذين يتدبرون في آيت فرآه في سواء الجحيم و كما قال الله تعالى مماخطيآتهم اغرقوا فادخلوا نارا و انكنت تطلب شاهدا من الحديث فانظر الى احاديث المعراج فان النبي ﷺ رأى جهنم في ليلة المعراج و كذلك رأى الجنة فرأى فى الجنة اهلها وفي جهنم اهلها فريقافى النعيم وفريقا من المعذبين .

و ان قلت ان كتاب الله و الاخبار الصحيحة شاهدة على ان البعث حق و الميزان حق و سوال الله عن عباده حق واقع لا شبهة فيه ثم بعد كل هذه الواقعات يعنى بعد حشر الاجساد والحساب و وزن الاعمال يدخلون اهل الجنة مقام جنتهم و يدخلون اهل النار مقام نارهم و ان كان هذا هو الحق فكيف يمكن دخول اهل الجنة و اهل جهنم في مقامهم الا بعد حشر الاجساد و وزن الاعمال وغيرها كما تقرر في عقايد المسلمين قلنا لو حملنا الفاظ تلك الآيات على ظواهرها لاختل نظام كتاب الله و ما بقى توافق آيات الله بل وجب فى هذه الصورة ان نقر بان القرآن مملو من الاختلافات و التناقضات و بعض آياته يعارض بعضا ألا ترى الآيات التي تدل على دخول اهل الجنة و اهل جهنم في رياض الخلد و نيران السعير من غير مكث و توقف فاعلم ان في هذه الآيات ليست مخالفة و ليس المراد من الحساب و وزن الاعمال و حشر الاجساد ان يخرج اهل الجنة من جنتهم و مقام عزتهم و انهم يؤخذون و يحاسبون لعلهم كانوا من اهل النار و يخرج اهل النار من نارهم و ينظر في امرهم لعلهم كانوا من اهل الجنة لان الله تعالى يعلم الغيب و يعلم ايمان الناس و كفرهم قبل ان يخلقوا و لا يعجز علمه عن درك المغيبات بل الحساب و الميزان لاظهار مكارم المكرمين و اراءة مفاسد المفسدين

و لا شك ان اهل الصلاح و اهل المعصية يرون ثمرات اعمالهم بعد الموت بغير مكث طرفة عين و جنتهم و نارهم معهم حيث ما كانوا و لا تفارقانهما في آن ألا تنظر الى ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القبر روضة من روضات الجنة او حفرة من حفر النار والميت قد يدفن وقد يحرق وقد يأكله الذئب و قد يغرق فى البحر و في كل صورة لا يفارقه روضة جنته او حفرة ناره وقد ثبت ان كل مومن وكافر يعطى من جسم بعد موته و يوضع جنته او جهنمه في قبره ثم اذا كان يوم القيامة فيبعث كل ميت ببعث جديد و يحضرون لوزن اعمالهم و تمشي معهم جنتهم و نارهم و نورهم و غبارهم ثم بعد حساب الاعمال والسوال بطريق اظهار العزة او اراءة الذلة و الوبال و بعد الوزن و غيرها من الامور التي يؤمن بها تقتضي رحمة الله تعالى و غضبه تجليات جديدة فيمثل الله الجنة في اعين اهلها بصورة ما رأتها اعينهم قط كما وعد في كتابه للمسلمين فيكون لهم ذلك اليوم يوم المسرة العظمى و السعادة الكبرى فيدخلونها فرحين آمنين.

و كذلك تمثل جهنم في اعين اهلها و يريها في صورة يفجعهم رؤيتها و يسمعون تغيظها و زفيرها و شهيقها و يحسبون انهم ما رأوا مثلها من قبل و ما دخلوها فيكون لهم اليوم يوم الفزع الاكبر ولله مجالي كثيرة في اقداره و اسراره و حكمه فلا تعجبوا من مجالى الله و ادعوا الله يلهمكم طرق المهتدين . وكل ذلك مكتوب فى كلام الله و ما كتبنا حرفا من عندنا و ما حرفنا و ما افترينا و من كذب القرآن فهو هالك و من اختار سبيلا غيره فيتب و تأكله السماء بانيابها فاستمسك بكتاب الله و لا تركن الى غيره فتضل و حسبنا كتاب الله ان كنا مومنين .

و يكفى لك في شأن كتاب الله ما اثنى الله عليه و قال ما فرطنا فى الكتاب من شيء فيه تفصيل كلشيء و ما جاء في حديث مسلم عن زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة و المدينة فحمد الله و اثنى عليه و وعظ و ذكر ثم قال اما بعد الا يا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي فاجيب و انا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى و النور فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به فحث على كتاب الله و رغب فيه ثم قال و اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي و كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى و من تركه كان على الضلالة فانظر كيف رغب فيه و خوف من تركه معرضا عنه بحيث اخذ غيره الذي يعارضه فاعلم ان القرآن امام و نور و يهدي الى الحق و انه تنزيل رب العالمين .

(البقية على الصفحة ٩٢)

رسالة اخلاص الى كل مسيحي متدين

بقلم الاستاذ أبي العطاء الجالندهري
عميد « الجامعة الأحمدية » بالقاديان — دار الأمان

أيها الأخ الفاضل ! لا شك أنك رجل مخلص لعقيدتك ، محب لطقوسك الدينية ، تؤدي واجباتك بكل شغف وتواظب على الحضور الى الكنيسة بكل اهتمام ، ولقد قضيت برهة من الزمان غير قصيرة في هذه الحالة ، فهل تسمح لي أن أخاطب ضميرك وأسئلك سؤالا طالما يدور في خلد كل رجل دنى و هو : ما ذا نلت من هذه العبادة و على ما ذا حزت من كل هذا الاخلاص و تلك المحبة للدين المسيحي ؟ وأرجوك أن لا تحاول طرد هذا السؤال و اسدال الستر على وجه الحقيقة لأن الجواب عليه يهمك قبل أن يهمني أو غيري من الناس و يريح نفسك إن كنت مخلصا في الجواب ، و المسئلة مسئلة الدين لا الأعراض الفانية والأغراض الشخصية فان لم تجبني عليه فسوف يلومك ضميرك في الخلوات ولسوف تحاسب أمام رب الكائنات يوم لا يغني مال و لا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

ولا جرم أن كل لبيب يعذرني في صورة عدم التفاتك الى هذا السؤال و عدم الرد عليه رداً صريحاً ، إذا اعتقدت بأحد الأمرين : إما انك مقتنع بالقشور و مخدوع بالظواهر ولا تريد أن تقتني اللباب و تستنبط الحقائق ، و إما انك لم تنل شيئا يذكر كنتيجة لذلك الاخلاص للدين المسيحي وأنت لاتزال - كسائر المسيحيين - خاوي الوفاض من قوة روحية فبالطبع لا تحب أن تخوض هذا البحث وتكلف نفسك عناء الجواب بل هي الاخرى تتنصل عن الجواب و تحجم عن الرد على هذا السؤال و صدق الله العظيم حيث يقول : ﴿ بل الانسان على نفسه بصيرة و لو القى معاذيره ﴾ .

وقد تقول - يا أخي - انك وجدت الخلاص في الدين المسيحي ونجوت من الذنوب بواسطة ذبيحة يسوع المسيح . ولاشك ان هذا هوالجواب الوحيدالذي طرق مسامعك وتلقنته وكنت صغيراً و هذا هو الجواب الوحيد الذى ترعرعت عليه يافعا بين جدران بيتك و مدرستك . وهذا هو الجواب الوحيد الذي سمعته من أكابرك و أترابك . و طالما ردد صداه قس الكنيسة و كنت مختلفا اليها في أيام الآحاد . و أنا لست ممن يغض هذا الجواب

و رفضه رفضا دون مبرر بل أنا شخصيا أرحب به و أقبله إذا كان مبنيا على أساس متين لان بغيتي نشدان الحقيقة لا تعجيزك فتعال معي ندرك قيمة هذا الجواب و نصل الى الحقيقة الراهنة.

أحقا نلت الخلاص من الذنوب ؟ كلا ! سل ضميرك واستفت قلبك ، وهو خير شاهد . فيقول لك كلا ثم كلا ! أنت كل يوم تقترف الآثام و تجترح السيئات فكيف يجدر بك أن تزعم انك نجوت من الذنوب ؟ وإذا قلت انك لا تؤاخذ بذنوبك مهما كثرت ومهما عظم شأنها لانك مسيحي فهذا لعمري أكبر إساءة الى المجتمع البشري و ويل للشعب الذي أفراده يأتون المنكرات غير آبهين بأية مسؤولية وليت شعري ما أدرك انك لا تسئل عما تفعل ولا تؤاخذ بما تقول ؟ وأما إذا كنت تخال ان صلب يسوع المسيح هو الذي برأك من كل تبعة الخطيات التي لا تزال تجترحها صباح مساء فأرى انه خيال دونه كل سفسطة وسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا . و قل لي بربك أية رابطة بين الذنب ، الذي هو عبارة عن صدأ يطرأ قلب الانسان ، و وسخ يغشاه ويذهب بنوره ، و بين موت يسوع الصلبي ؟ ومتى كان الصحيح يحتسي دواء لكي يشفى السقيم من أدوائه ؟ ومتى كان الانسان يحمل صليب غيره ؟ وكم من القديسين ذبحوا و قطوا إربا إربا فهل كان موتهم كفارة لذنوب بني البشر ؟ فاذن أي حاجة الى الموت الصلبي و اتخاذه تكأة لفتح باب الاباحية ؟ و لا يختلج قلبك يا أخي أن القديسين الآخرين لم يكونوا غير مذنبين فلا عبرة لموتهم لان يوحنا المعمدان مثلا كان معصوما تاما امتلأ بروح القدس من بطن أمه و لم يرتكب اثما وعمد كثيرين ومنهم يسوع ايضا بعموديته لمغفرة الخطايا ثم قطع رأسه ظلما وجورا كما يقول به الانجيل فاذا كان موت معصوم كفارة فكم بالحري أن يكون موت يوحنا المعمدان استاذ المسيح ، كفارة لآثام بني آدم ؟

ثم أعود فأقول زنوا ما تقولون واسبروا غوره فهل الاعتقاد بموت المسيح على الصليب يمحو الميل الى السيئات و يزيل قوة إرتكاب المنكرات ؟ و هل المسيحيون لاجل هذا الايمان في مأمن من عمل الذنوب ؟ كلا ! بل الحق يقال ان البيئات المسيحية تسبح في الآثام حتى الكنائس تعج بكثرة الذنوب وتصرخ ، ونسمع الاصوات تدوى كل يوم بكشف الستار عن الفضائح المستورة فكيف نصدق أن هذا الاعتقاد يعطي الخلاص من الذنوب ؟ يقول يعقوب الرسول : —

« ما المنفعة يا إخوتي ان قال أحد ان له ايمانا و لكن ليس له أعمال هل يقدر الايمان

أن : » (٢ : ١٤) « انه بالاعمال يتبرر الانسان لا بالايمان وحده » (٢ : ٢٤) « هكذا الايمان ايضا إن لم يكن له أعمال ميت فى ذاته » (٢ : ١٧) وجاء فى رسالة بطرس الاولى « و إن كان البار بالجهد يخلص فالفاجر و الخاطئ اين يظهران » (٤ : ١٨) فاذن حقا لا يكون الانسان باراً إلا بالاعمال الصالحة و هي لا علاقة لها بموت المسيح الصلبي .

و لا يعزبن عن بالك أيها الاخ المحترم ان فاعلي الاثم قد دينوا حسب التوراة وحكم الرب على المرأة بقوله : « تكثيراً اكثر أتعاب حبلك بالوجع تلدين أولاداً » وحكم الرب على الرجل قائلا : « بعرق وجهك تأكل خبزاً حتى تعود الى الارض التي أخذت منها » (سفر التكوين) فاذا كان المسيحيون والمسيحيات نالوا الخلاص و نجوا من الذنوب فكان واجبا أن يكونوا ناجين من جزاء الاثم ايضا و لكن الواقع ان المسيحية لا تزال تلد بالوجع كبقية النساء و المسيحي بعرق جبينه يأكل الخبز كسائر الرجل فكيف تطمئن وأنت الرجل العاقل بقول يقال دون أن يقوم عليه برهان أو يكون له أى أثر فى نفس الامر و كيف يثلج صدرك الاعتقاد بأنك نجوت من الذنوب مع أن عقاب الذنوب واقع عليك و على جميع المسيحيين ؟

و كأني بك تقول لي ان هذا كله صحيح و معقول و لكن الاناجيل تشهد على خلاصي بواسطة موت يسوع الصلبي فما لي و للخوض فى هذا الامر و لكني أقول لك على رسلك — أيها الاخ — ان هذه الشهادة ليست بثابتة ولم يقل سيدنا المسيح عليه السلام قط ان من يعتقد بموته على الصليب ينال الخلاص بل بالعكس قال : « وهذه هي الحياة الحقيقية أن يعرفوك انت الاله الحقيقي وحدك و يسوع المسيح الذى ارسلته » (يوحنا ١٧ : ٣)

فكل من يقر بوحدانية الله الحقيقية وكون المسيح رسولا من عند الله فهو الناجي حسب هذا البيان وحائز علي الحياة الابدية . ثم على فرض ان هناك جملا متشابهة فى الاناجيل تدل على هذه الشهادة التي تلتجئ اليها عند ما تعييك البراهين العقلية و تعجز عن إقامة الادلة المقبولة فأقول بدون أن أمس كرامة كتبة البشائر أو أنال من شرف الانجيل ، ان تلك الجمل لا تليق أن تكون سنداً لعقيدة دينية لان الكتبة لم يدعوا بانهم كتبوا الانجيل بوحي من الله و لم يأمرهم المسيح بكتابتها و هم ليسوا رجال اجتهاد يبنى على أقوالهم أساس تاريخي فضلا عن أساس ديني بل هم كما يقول شارح انجيل متى : « ان كتبة البشائر قوم بسطاء عاميون عدا لوقا » (صحيفة ٩١) واذا اردت أن تعرف حقيقة لوقا فاقرأ قول القس سمعان المرسل

الامير كاني وهو « أما من جهة لوقا فقلما نعرف عن شخصه وتاريخ حياته معرفة يقينيـة » (اتفاق البشيرين صحيفة ٦) فاذاً هذه الاناجيل تأليف قصة كما يقول لوقا في مقدمة انجيـله أو بعبارة أصح بيان مختزل عن تاريخ حياة المسيح فقط ، يقصد كل كاتب من كتابه أن يدون ما برح بذاكرته بعد مرور سنـين كثيرة فبطبيعة الحـال ينقصون اموراً و بعضهم كيوحنا « يضيف اليها من ذاكرته وقائع كثيرة متنوعة مما قد تركه الآخرون » (إتفاق البشيرين ص ١٨) ثم لا يفوتك أن مكان كتابة هذه الاناجيل و وقتها ولغتها ، كل ذلك مشكوك فيه بل ذوات الكتبة ايضا غير يقينية . فاذن و الحال هذه كيف يسوغ لك أن تترك اليقين وهو انك لا تنفك ترتكب الذنوب وتتبع الوهم وهو انك نجوت من الذنوب بناء على استنتاج واه من بعض عبارات هذه الاناجيل ؟ وأنا أربأ بك أن تجيبني بهذا الجواب لانك تعلم حق العلم ان الظن لا يغني من الحق شيئاً .

وهنا يجب أن نقف هنيهة مفكراً فى ان المسيحيـين بعد ما اعتقدوا بكفـارة يسوع المسيح و عرفوا الحق كما يقولون هل أصبحوا لا يخطئون ؟ و إذا كانوا ما برحوا مخطئين كما هو الواقع المشهود فماذا تنفعهم ذبيحة يسوع و كيف ينالون الخلاص ؟ وإن بولس مخترع عقيدة الصليب و الكفارة يقول في رسالته الى العبرانيـين ما نصه :—

« فانه اذا اخطأنا باختيارنا بعد ما أخذنا معرفة الحق لا تبقى بعد ذبيحة عن الخطايا » (١٠ : ٢٦) فاذن أنت وجميع المسيحيين الذين يخطئون كل يوم لم تبق لكم ذبيحة عن خطاياكم . و ذبيحة يسوع تذهب سدى فى حقكم ولا تعود تجديكم نفعاً حسب قول بولس فأين النجاة و أين الخلاص ؟

وبعد فهل تعلم أن عقيدتك هذه تلزمك أن تقول (١) ان كل مولود يولد من بطن امه نجسا متلطخا بالذنوب والآثام وإن الفطرة البشرية قد تدنست لاجل ذنب شخص واحد منذ آدم الى يوم القيامة وهذا القول فيه اعتساف وظلم عظيم وأنا واثق بأنك لو أمعنت النظر فى أعماق فطرتك تجد هذا القول منافيـا للواقع (٢) انه لم يوجد قط و لن يوجد أبداً بار قدوس على وجه الارض ولاشك في كون هذا القول غلطا محضا و الانجيل نفسه يقول : فانه يشرق شمسه على الاشرار و الصالحين و يمطر على الابرار والظالمين (متى ٥ : ٤٥) و نحن نعرف ، حسب شهادة الكتاب المقدس ، رجالا كثيرين كانوا أبراراً سالكين فى جميع وصايا الرب بلا لوم كزكريا واليصابات و يوحنا المعمدان و صموئيل و دانيال و غيرهم (٣) ان

يسوع المسيح مات على الصليب وصار ملعونا من عند الله . و لست أشك أنك تعلم جيداً انه لا يوجد شهود عيان يشهدون بأنهم رأوا المسيح قد مات على الصليب حتى ولا شاهد واحد فى كل الاناجيل كما اننا نعلمك ان هناك دلائل صحيحة تدل على عدم موته على الصليب و هى مذكورة في كتبنا . و انه لمن الغريب جداً ان قبلت اللعنة للمسيح عليه الصلوة و السلام . ألم تر أن اللعنة هى الطرد والبعد عن الله وهل تستسيغ إلصاق هذا العيب الشائن بذات المسيح البار المعصوم ؟ إن هذا و الله لكبير جداً يا أيها الأخ المسيحي و أرجوك أن لا تتجاسر على مثل هذا القول .

فانظر — هداك الله — كيف انك تنجس الفطر البشرية جمعاء . وكيف تنفي وجود الابرار و القديسين على وجه الارض نفيا باتا . و كيف تلصق اللعنة الالهية بالمسيح . و كل هذا وذاك فقط لاجل أن تظن و توهم الآخرين انك نلت الخلاص فى الدين المسيحي ولست في عوز الى دين آخر أحسن منه كالدين الاسلامي وما أبشع ذلك الخلاص الذي أسه هذا التنجيس و تلك اللعنة فسبحان و ربك رب العزة عما يصفون .

وبقي أن أقول لك هل فكرت ما هي الآثار التي لا بد من ترتبها على الايمان الخالص حسب الانجيل و هل لمستها في نفسك أو في نفوس الآخرين من أعضاء الكنيسة ! وإذا شئت إختبار خلاصك وخلاص الآخرين فاقرأ ما ورد في انجيل مرقس « وهذه الآيات تتبع المؤمنين يخرجون الشياطين باسمي ويتكلمون بألسنة جديدة يحملون حيات وإن شربوا شيئا مميتا لا يضرهم و يضعون أيديهم على المرضى فيبرأون » (١٦:١٧ ـ ١٨) فاذا لم تجد هذه العلامات مع انها مادية محضة ، موجودة فى المجتمع الكنسي فكيف تثق بأنك أو غيرك نال الخلاص في الدين المسيحي ؟ .

هذا والحق أقول ان العلامة الحقيقية لمحبة الله لعبده ورضائه عنه لهي الاستجابة لادعية العبد ومكالمة الله معه وبها وحدها يطمئن المرء وينال الثقة بنجاته بتغمد الله إياه برحمته وإنى أبشرك بأن هذه العلامة وجدت ولا تزال موجودة في أمة سيد الانبياء وخير المرسلين محمد بن عبد الله ﷺ الى يوم الدين ولا أقول « ان الخلاص هو من اليهود » (يوحنا ٤:٢٢) كما قيل قبل الفى سنة تقريبا بل هذا هو الخلاص الحقيقي من الله و لعباده فى مشارق الارض و مغاربها اجمعين ، و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين م؟

نشرت هذه الرسالة في سنة ١٣٥٣هـ بمصر . البشرى

بقية الصفحة الـ ٨٦

حمامة البشرى

الى اهل مكة وصلحاء ام القرى

والذين يؤثرون الاحاديث على كتاب الله هم ينسون عظمة كتاب الله و لا يتبعونه الا قليلا و يريدون ان يجعلوا مقام الاحاديث ارفع من مقام كتاب الله و لا يخافون الله ولا يبالون ولا يتقون و يقولون انا الفينا على هذا آباءنا و لو كانوا آباءهم من الغافلين المتعصبين. لا يخفى على الله الموقون منهم و الخادعون الذين يقولون للغافلين الاميين هلم الينا انا كنا مهتدين وان هؤلاء لمن الكافرين. أ يجعلون قصص الاحاديث كقصص كتاب الله لا يستوون عند الله و بأي حديث بعد الله و آياته يؤمنون ان كانوا مومنين. ام حسبوا ان يرضى عنهم ربهم بالاحاديث و ما يسئلون عن ترك كلام الله كلا بل انهم من المسئولين.

و كم من دلايل اقمتُ على هذه المسئلة في كتبي و اسروا الندامة لما رأوا انها الحق ولكن ما رجعوا و ما كانوا راجعين. اعلم ايها العزيز ان مدار النجات تعليم القرآن ولا يدخل احد الجنة او النار الا من ادخله القرآن و لا يبقى فى النار الا من قد حبسه كتاب الله فاعتصموا بكتاب فيه نجاتكم و قوموا لله قانتين. و قد قال رسول الله ﷺ في آخر وصاياه التي توفى بعدها خذوا بكتاب الله و استمسكوا به و اوصى بكتاب الله و هذا الكتاب الذي هدى الله به رسولكم فخذوا به تهتدوا ما عندنا شيءٌ الا كتاب الله فخذوا بكتاب الله حسبكم القرآن ما كان من شرط ليس فى كتاب الله فهو باطل قضاء الله احق، حسبنا كتاب الله، انظروا صحيح البخاري و مسلم فان هذه الاحاديث كلها موجودة فيهما و قال صاحب التلويح انما خبر الواحد يرد من معارضة الكتاب و اتفق اهل الحق على ان كتاب الله مقدم على كل قول فانه كتاب احكمت آياته لا ياتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه و قد حفظه الله و عصمه و ما مسه ايدى الناس و ما اختلط فيه شيءٌ من اقوال المخلوقين.

و لنرجع الى بياننا الاول فنقول ان القرآن كما منع من رجوع اهل الجنة الى الدنيا كذلك منع من رجوع اهل النار اليها فقال و قال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرء منهم

كما تبرّءوا منّا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم و ما هم بخارجين من النار ثم قال في مقام آخر لا يبغون عنها حولا ثم قال فى مقام آخر يريدون ان يخرجوا من النار و ما هم بخارجين منها ، ثم قال فى مقام آخر فلا يستطيعون توصية و لا الى اهلهم يرجعون ، و قد علمت آنفا انّ اهل الجنة و السعير يدخلون مقامهما بعد موتهم من غير مكث و لا ينظرون القيامة و قال رسول الله ﷺ من مات فقد قامت قيامته و لو لا كان الانعام و الايلام واصلا الى الميت بمجرد موته فما معنى قيام القيامة في حقه و اذا اقررنا بان الميّت يعذب او ينعم عليه بعد الموت من غير توقف فقد لزمنا ان نقرّ بانّ عذاب جهنم و انعام الجنة يبدو بمجرد واقعة الموت من غير مكث و لاجل ذلك جاء في الاحاديث ان ادنى نعيم المؤمنين فى القبر ان الجنة تزلف لهم و تفتح له غرفة من غرفاتها فياتيهم في كل وقت روح الجنة و ريحانها من هذه الغرفة و ان ادنى عذاب الكافر فى القبر ان تبرز الجحيم له و تفتح له حفرة منها فياتيه فى كل وقت لغلى النار من تلك الحفرة و يوسع الله للمؤمنين بفضله و رحمته الوسيعة غرفة الجنة من خيرات جارية و باقيات صالحات تركها المؤمن لنفسه فى الدنيا او من دعاء ابنائه و اخوانه الصالحين ، فيزيد الغرفة يوما فيوما حتى يصير قبر المومن روضة من روضات الجنة فانظر الى هذه الاحاديث كيف يبين رسول الله ﷺ ثم انظر الى الذين يقولون لاخوانهم انا نحن المومنون بالقرآن و احاديث رسول الله ﷺ و مع ذلك يصرون على ان الدخول فى الجنة مخصوص بالشهداء و الذين هم غيرهم من الانبياء و الصديقين حتى سيدنا المصطفى ﷺ فهم مبعدون عن الجنة لا يصل اليهم روحها و ريحانها و ما كان لهم ان يدخلوها الا بعد يوم القيامة فتعسا لهم و لاقوالهم ما اتقوا الله وفضلوا الشهداء على خاتم النبيين . ثم لا يخفى عليك ان الموتى بعد وفاتهم لا يحبسون معطلين بل يكونون اما في نعيم و اما في عذاب و ما هذا الا الجنة و النار فتدبر مع المتدبرين (*) .

(☆) **الحاشية** اعلم ان وفات عيسى عليه السلام ثابت بالنصوص القطعية اليقينية و ان تطلب الثبوت من القرآن (١) فتجد فيه اٰية يا عيسى اني متوفيك و اٰية فلما توفيتني و آية كانا ياكلان الطعام و آية ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل

(١) الحاشية تحت الحاشية ـ وأما ثبوت وفات عيسى عليه السلام من قول رسول الله ﷺ فينكشف عليك اذا تدبرت في حديث البخاري الذي جاء فى تفسير آيت فلما توفيتني

هذا ما ذكرنا من نصوص القرآن على وفات المسيح و على نفي صعوده

و آية فيها تحيون و فيها تموتون و هذه الآية الاخيرة تدل بمنطوقها على ان بني آدم يحيون في الارض خاصة و لا يصعدون الى السماء بجسمهم العنصري لان لفظ (فيها) الذي هو مقدم على لفظ (تحيون) يوجب تخصيص الحيات بالارض و يقيد بها و فيه ردّ على الذين يقولون لم لا يجوز ان يرفع احد بجسمه العنصري الى السماء و يحيي فيها الى مدة ارادها الله و العجب منهم انهم يفترون علينا و يحسبون كانا تركنا النصوص القرآنية في رفع المسيح بجسمه العنصري فليتدبر العاقل ههنا أنحن تركنا القرآن و نصوصه في هذه العقيدة أم هم كانوا تاركين . و قالوا ان الله عز و جل قال بل رفعه الله و يحتجون بهذه الآية على رفع جسم المسيح ولا يتدبرون انّ الامر لو كان كذلك لتعارض الآيتان اعني آية بل رفعه الله اليه

و البخاري ذكر هذا الحديث في كتاب التفسير ليشير الى ان قول رسول الله ﷺ واستعماله آيت فلما توفيتني لنفسه كما استعمل عيسى لنفسه نوع من التفسير و لاجل ذلك ايد البخاري هذا التفسير بقول ابن عباس متوفيك مميتك والبخاري اشار الى مذهبه المختار بهذا الاجتهاد فالحاصل ان لفظ توفي ليس كلفظ يفسره احد برأيه بل اول مفسره القرآن من حيث انه ذكر هذا اللفظ في كل مقامه بمعنى الاماتة و قبض الروح و المفسر الثاني رسول الله ﷺ والمفسر الثالث ابو بكر الصديق رضي الله عنه و المفسر الرابع ابن عباس رضي الله عنه و المفسر الخامس جماعت من التابعين و المفسر السادس الامام البخاري في صحيحه و المفسر السابع امام المحدثين ابن القيم بل انه كتب في كتابه مدارج السالكين لو كان موسى و عيسى حيّين لكانا من اتباع نبينا ﷺ و اشار الى الحديث النبوي و المفسر الثامن محدث وقته وليّ الله الدهلوي فانه فسّر معنى يا عيسى اني متوفيك في كتابه الفوز الكبير و قال متوفيك مميتك و مع ذلك قد ذهب حزب كثير من الاولين و الآخرين الى هذا المعنى وقد اتفقوا على ان معنى التوفي في هذه الآية هو الاماتة لا غير ثم الذين في قلوبهم مرض لا يبالون قول الله و لا تفسير رسوله و لا ما فسره صحابته و لا اقوال التابعين و الائمة و المحدثين فلا نعلم كيف تقبل معناهم الذي لا دليل عليه من بيان الله و تفسير رسوله و اين تفرّ من الرشد الذي قد تبين أ تترك الله و رسوله لقوم ضالين . منه

مع	الجسم	العنصري	و	نفي	رجوعه	الى

وآية فيها يحيون وانت تعلم ان القرآن منزه عن التعارض والتخالف و قال الله تعالى و لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيرا فاشار في هذه الآية ان الاختلاف لا يوجد فى القرآن وهو كتاب الله وشانه ارفع من هذا و اذا ثبت ان كتاب الله منزه عن الاختلافات فوجب علينا ان لا نختار فى تفسيره طريقا يوجب التعارض والتناقض و ما كان لليهود غرض و بحث في رفع جسمه او عدم رفعه فلا بد من ان نفسر الرفع في آية بل رفعه الله بالرفع الروحاني كما هو مفهوم آيت ارجعي الى ربك راضية مرضية فان الرجوع الى الله تعالى راضية مرضية والرفع اليه امر واحد لا فرق بينهما معنى ثم انظر و تدبر وهبك الله من عنده قوة الفيصلة ان النزاع كان فى الرفع الروحاني لا فى الرفع الجسماني فان اليهود كانوا منكرين من رفع عيسى ع الى الله كما يرفع المطهرون المقربون من النبيين و كانوا يصرون (لعنهم الله) على ان عيسى عليه السلام من الملعونين لا من المرفوعين كما انهم يقولون الى هذه الايام و كانوا يستدلون (غضب الله عليهم) على ملعونيته عليه السلام من مصلوبيته فان المصلوب ملعون غير مرفوع فى دينهم كما جاء فى التورات فى كتاب الاستثناء فاراد الله تعالى ان يبرء نبيه عيسى ع من هذا البهتان الذي بُني على آية التورات و واقعة الصلب فان التورات يجعل المصلوب ملعونا غير مرفوع اذا كان يدعى النبوة ثم مع ذلك كان قُتل و صُلب فقال عزّ و جل لذب بهتانهم عن عيسى ﴿ما قتلوه و ما صلبوه بل رفعه الله اليه﴾ يعنى الصلب الذي يستلزم الملعونية و عدم الرفع من حكم التورات ليس بصحيح بل رفع الله عيسى اليه يعنى اذا لم يثبت الصلب والقتل لم يثبت الملعونية وعدم الرفع فثبت الرفع الروحاني كالانبياء الصادقين و هو المطلوب هذه حقيقة هذه القصة و ما كان ههنا جدال و نزاع فى الرفع الجسماني و ما كان هذا الامر تحت بحث اليهود اصلا و ما كان غرضهم متعلقاً به بل علماء اليهود كانوا يمكرون لتكذيب المسيح و تكفيره و يفتشون لتكذيبه و تكفيره حيلة شرعية فبدا لهم ان يصلبوه ليثبتوا ملعونيته و عدم رفعه الروحاني كالانبياء الصادقين بنص التورات لئلا يكون حجة لاحد بعد كتاب الله فصلبوه بزعمهم وفرحوا بانهم اثبتوا ملعونيته و عدم رفعه بالتورات و لكن الله نجاه من حيلهم و قتلهم فاخبر عن هذه القصة فى كتابه الذي انزل بعد الانجيل حكماً عدلاً و مبيناً لظلم كل قوم و ايذاءهم و كيدهم و مكذبا للكافرين ، فكانه يقول يا حزب الماكرين يا اعداء الصدق و الصادقين لم تقولون انا قتلنا

الدنيا (*) و اما الاحاديث النبوية فلن تجد فيها اثراً من رفع المسيح بجسمه العنصري و تجد في كل مقام ذكر وفاته كما ذكرنا قليلا منها و لا حاجة الى الاعادة و ما نجد في حديث معنى التوفي رفع رجل الى السماء مع جسمه بل جاء في البخاري عن ابن عباس في تفسير آية يا عيسى اني متوفيك مميتك و ما خالفه في هذا التفسير احدٌ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

المسيح بن مريم و صلبنا و اثبتنا انه ملعون غير مرفوع فاخبركم ايها القوم الخبيثون انكم ما قتلتموه و ما صلبتموه ولكن شبه لكم و انتم تعلمون في انفسكم انكم ما قتلتموه يقيناً بل نجاه الله من مكركم و رزقه الرفع الروحاني الذي كنتم لا تريدون له و تمكرون لئلا يحصل له ذلك المقام فقد حصل له و رفعه الله و كان الله عزيزاً حكيما وهذا القول يعني قوله تعالى عزيزاً حكيما اشارة الى ان الله يعز من يشاء و يحفظ عزة اصفيائه بحكمته الدقيقة البالغة اللطيفة لا يضرها مكر ماكر كما ما اضرّ عزة عيسى مكر اليهود بل اعزه و رفعه و دمّر الماكرين .

فاعلم ايها العزيز هذا تفسير قوله تعالى بل رفعه الله اليه و لكن لا يقبله قومنا و يحرفون كلام الله و لا يتدبرون في شان نزوله و يمشون على الارض مستكبرين واذا قيل لهم ان الله ورسوله قد شهدا على وفات المسيح و كذلك شهدوا عليه اكابر المومنين من الصحابة والتابعين وائمة المحدثين فكان آخر جوابهم ان الله قادر على ان يحييه بعد وفاته مرة اخرى ولا يتفكرون ان قدرة الله تعالى لا يتعلق بما يخالف مواعيده الصادقة وقد قال و يمسك التي قضى عليها الموت وقال و ما هم منها بمخرجين وقال لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الاولى ولا شك انه من مات من الصلحاء فانه نال حظاً من الجنة وحرم عليه الموتة الثانية فكيف يجوز ان يردّ عيسى الى الدنيا ويخرج من حظّ الجنة و نعيمها او يسد عليه غرفها ثم يتوفّى مرة ثانية مع ان الآية المتقدمة اعنى لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الاولى تدل على دوام الحيات وعدم ذوق الموت والى هذا يشير الاستثناء المنقطع فانه جرى مجرى التاكيد والتنصيص على حفظ العموم و جعل النفي الاول العام بمنزلة النص الذي لا يتطرق اليه استثناء البتة اذ لو تطرق اليه استثناء فرد من افراد لكان أولى بذكره من العدول عنه الى الاستثناء المنقطع فاحفظه فانه سر من اسرار مفيدة للمحققين . منه

(*) حاشية — قال بعض الناس الذي لا علم عنده ان آية و ما قتلوه و ما صلبوه ولكن شبه لهم وآية بل رفعه الله اليه دليل على ان المسيح رفع حيا بجسمه العنصري هذا قوله

فاذا تحقق ان معنى التوفى الوفات لا غيره فلا يقال ان اماتة المسيح التي رويت عن ابن عباس وعد غير واقع الى هذا الوقت بل يقع في آخر الزمان لان المواعيد التي ذكرت في هذه الآية بالترتيب قد وقعت وتمت كلها على ترتيبها الذي يوجد فى تلك الآية و وعد التوفي مقدم عليها في الترتيب و انت تعلم ان وعد وافعك الي قد وقع و هكذا وعد مطهرك من الذين كفروا وقع وتم ببعث نبينا صلى الله عليه وسلم و قد شهد القرآن على ان المسيح وامّه مبرّأن مما قالت اليهود فقال ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل و امّه صديقة و قال وجيهاً في الدنيا و الآخرة و من المقربين . وكذا تم وعد و جاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا و قد وقع كما وعد و ما نرى اليهود الا مغلوبين و مقهورين .

و انت تعلم ان في ترتيب هذه الآية كانت هذه المواعيد كلها بعد وعد التوفى وكان وعد التوفي مقدّماً على كلها وقد اتفق القوم على انها وقعت بترتيب يوجد فى الآية فلو فرضنا ان لفظ التوفى مؤخر من لفظ الرفع لزمنا ان نقرّ بان عيسى عليه السلام قد توفى بعد الرفع و قبل وقوع المواعيد الباقية و هذا مما لا يعتقد به احد من المخالفين .

واستدلاله ولكن لو كان هذا الرجل مطلعاً على شان نزول هذه الآية لرجع من قوله بل ما التفت الى معنى يخالف طرق المعقول و المنقول و ما تكلم بالفضول و كان من المتندمين . فاسمع ايها العزيز ان اليهود كانوا يقرأون في التورات ان الكاذب فى دعوى النبوة يُقتل وان الذي صلب فهو ملعون لا يرفع الى الله وكانت عقيدتهم مستحكمة على ذلك ثم شبه لهم ابتلاءاً من عند الله كانهم صلبوا المسيح ابن مريم و قتلوه فحسبوه ملعوناً غير مرفوع و رتبوا الشكل هكذا المسيح ابن مريم مصلوب وكل مصلوب ملعون وليس بمرفوع فثبت عندهم من الشكل الاول الذي هو بين الانتاج ان عيسى (نعوذ بالله) ملعون و ليس بمرفوع فاراد الله ان يزيل هذا الوهم و يبرّأ عيسى من هذا البهتان فقال ما قتلوه و ما صلبوه ولكن شبه لهم بل رفعه الله وحاصل كلام الله تعالى ان شان عيسى منزه عن الصلب والنتيجة التى هى الملعونية و عدم الرفع بل هو مات حتف انفه و رفع الى الله كما يرفع المقربون و ما كان من الملعونين . و هذا هو السبب الذى ذكر الله لاجله قصة عدم صلب عيسى و برّأه مما قالوا و إلا فاي ضرورة كانت داعية الى ذكر هذه القصة و ما كان موت القتل نقصا لانبياءه و كسراً لشانهم وعزّتهم و كاين من النبيين قتلوا فى سبيل الله كيحيي عليه السلام و ابيه فتفكر و اطلب صراط المهتدين و لا تجلس مع الغاوين . منه

و لو قلنا ان لفظ التوفي مؤخر من جملة و مطهرك من الذين كفروا و مقدم من وعدٍ وقع في ترتيب الآية بعدها للزمنـا ان نقر بان وفات عيسى عليه السلام كان بعد نبيـنا صلى الله عليه وسلم من غير مكث قبل غلبة اتباعه على اعداءهم و هذا باطل ايضا بزعم القوم فانهم قد اعتقدوا ان المسيح لا يموت الا بعد هلاك الملل كلها فلو رجعنا من هذه الاقوال كلها و قلنا ان المسيح لا يموت الا بعد تكميل وعد الغلبة الممتدة الى يوم القيامة كما صرحت آية وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيـامة للزمنا ان نقر بان المسيح لا يموت الا بعد يوم القيامة فان الوعد قد امتدّ الى يوم القيامة و لا يمكن نزول المسيح إلا بعد وقوعه على الوجه الاتم و الاكمل فما نجد له موضع قدم في كتاب الله إلا بعد يوم الحشر على طريق فرض المحال و ليت شعري ان اعداءنا يقولون بافواههم ان لفظ متوفيك في آية يا عيسى اني متوفيـك موخر فى الحقيقة و ليس هذا الوضع موضعه و لكنهم لا ينبئوننا بان لو رفع هذا اللفظ من هذا المقام فاين نضعه أ نسقطه من كتاب الله كالمحرفـين ؟

والذين يقولون ان لفظ التوفى موخر من لفظ الرفع و مقدم على مواعيد اخرى يضحك العاقل من قولهم و يتعجب من حمقهم ألا يعلمون ان هذا القول خلاف ما يعتقدون فى وقت وفات المسيح بزعمهم وانا ذكرنا آنفا انهم يعتقدون ان وعد التوفى لا يظهر ولا يقع الا بعد هلاك اهل الملل كلها فلزمهم ان يعتقدوا ان لفظ التوفى موخر من هذا الوعد الآخر لا من الرفع فقط فان التأخر الوضعى يتبع التأخر الطبعى كما لا يخفى على المتفكرين . ثم ما كان لنا ان نؤخر من عند انفسنا ما قدم الله تعالى فى كتابه المحكم من غير سند من الله و رسوله و ما هذا الا التحريف الذي لعن الله لاجله اليهود فاتقوه و لا تقلبوا ايات الله بعد ترتيبها ان كنتم خائفين . وقد علمتم ان آية فلما توفيتني شاهدة اخرى على وفات عيسى عليه السلام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل لنفسه جملة فلما توفيتني من غير تغيير وتبديل ومن غير تفسير يخالف اصل التفسير و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم النـاس بمعاني القرآن و رموزه و اسراره فلو كان معنى التوفى في هذه الآية رفع الجسم حيـًا الى السماء لما جعل نفسه مصداق هذه الاية ولكنه نسب هذه الآية الى نفسه كما هي نسبت الى المسيح فهذا اول دليل على ان لفظ توفيتنى فى هذه الآية بمعنى امتّنني فهذا هو السبب الذي استدل البخاري فى صحيحه على وفات المسيح بهذه الآية و اكّد هذا المعنى بقول ابن عباس متوفيك مميتك فأي دليل اوضح من هذا على موت عيسى عليه السلام لقوم طالبين . وقد بين الله فى هذه الآية وقت وفات المسيح

« بقية خطبة من خطبات الامام »

وان في ذلك لدليل على أن الله تعالى لا يظهر آيات الرحمة حسب وحيه فحسب بل يصدق قول عبده ايضا بصورة مدهشة ، حتى انه لا يصدقه من حيث السنوات و الشهور فحسب بل انه يصدقه من حيث الأيام ايضا ، كما انه أرى هذه الآية ، أن هذه الحرب ما انتهت في نفس السنة المحددة ونفس الشهر المحدد فحسب بل انتهت في نفس ذلك التاريخ الذي كان آخر يوم من سنوات التحريك الجديد حسب اداء التبرعات . و إني كنت بينت مراراً أن هذه الحرب منوطة بالتحريك الجديد ، وحينما تنتهي السنة الاخيرة (العاشرة) من التحريك الجديد تنتهي الحرب الحالية ايضا .

فتلكم آية عظمى من آيات الله أن هذه الحرب انتهت في نفس ذلك اليوم والتاريخ الذى كان آخر يوم من سنوات التحريك الجديد مع أن مستر تشرشل (رئيس الوزارة البريطانية . المعرب) كان قال في خطابه الذي القاه في شهر ايلول أوتشرين الاول الماضي ٤٤ و نشر بالجرائد : يزعم بعض الناس أن الحرب الحالية تنتهي الآن حالا ، ولكني لا أستطيع أن أقول لكم جزما بأنها تنتهي حالا ، بل من الممكن أن تمتد الى أواخر سنة ١٩٤٥ (ألقى هذا الخطاب حينما كانت الاشاعات رائجة بان برلين تسقط فى كانون الاول ، ١٩٤٤ م). فالذين كانوا يديرون دفة الحرب وكان بأيديهم زمامها كانوا يقولون و يعلنون : لا نقول جزما و لا نعدكم بأنها تنتهي الآن حالا ، ولكن الله تعالى كان ينطقني منذ سنة ١٩٤٢ أن الحرب الحالية تنتهي في أوايل سنة ١٩٤٥ ، بل كنت صرحت في إحدى خطباتي بسنة ١٩٤٢ أن الحرب الحالية تنتهي في أواخر سنة ١٩٤٤ أو في شهر نيسان ١٩٤٥ أو تموز ١٩٤٥ .

وكذلك كنت صرحت فى خطبة الجمعة التي القيتها فى ٤ ايلول ١٩٤٢ (المنشورة فى

فكأنه قال ايها الناس اذا رئيتم ان النصارى اتخذوا عيسى الهاً و افسدوا مذهبهم فاعلموا ان عيسى قد مات فانظر كيف اتضح وانكشف معنى التوفى بتفسير رسول الله ﷺ ثم بتفسير ابن عباس و انظر كيف ثبت وقوع موته من قبل فساد مذهب النصارى و اتخاذهم عيسى الهاً و انت تعلم انا اذا فرضنا ان عيسى حيٌّ الى هذا الوقت فلزمنا ان نقر بان مذهب النصارى صحيح خالص الى هذا الزمان ما اختلط به شيٌ من الشرك فتفكر و سل المتفكرين .

﴿ راجع تتمة هذا البحث في العدد الخامس والسادس من المجلد الخامس للبشرى ﴾

١٢ أيلول ١٩٤٢ بجريدة (الفضل) ان الحرب الحالية تنتهي بانتهاء آخر سنة من سنوات التحريك الجديد أعني في نيسان سنة ١٩٤٥ م . . . . . . و كذلك لما سئلت في محفل مشهود بدلهي : متى تنتهي الحرب الحالية ؟ كنت أجبت بانها تنتهي في شهر نيسان ١٩٤٥ م أو شهر حزيران سنة ١٩٤٥ .

أما قولي انها تنتهي في نيسان ٤٤ فكان نظراً الى ان آخر موعد لأهل الهند — من حيث أداء التبرعات للسنة الأخيرة من التحريك الجديد — هو شهر نيسان ١٩٤٥م وأما حزيران فبما انه كان آخر موعد لأداء تبرعات التحريك الجديد لأهل البلاد الخارجية ، وقد شهد اليوم شاهد من لاهور أنني كنت حددت شهر نيسان سنة ١٩٤٥ م لانتهاء الحرب .

هذا و إني بمناسبة ظهور هذه الآية العظمى لنا من الله تعالى ، أذكر الجماعة أن تلتفت الى فرائضها و تدرك واجباتها ، و تعلم أن هذه الآية العظمى مقدمة وتمهيد لظهور آيات كبرى في المستقبل ، إذ قد مضت سنة الله أنه إذا أراد أن يظهر أمراً خارقاً للعادة ، فينبئ أولا بواسطة الانبياء ، ثم لما يحين ذلك الميقات ، يظهر تفاصيل اخرى بواسطة مرسل ذلك الزمان ، وفي بعض الاحيان إنه ينبئ بواسطة عبد من عباده مرة ثالثة عند ظهور تلك الأنباء ، كما أنبأ الله سبحانه وتعالى عن مفاسد هذا الزمان إجمالا بواسطة الانبياء السابقين ، ثم أنبأ مفصلا بواسطة الرسول الكريم (محمد) صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم عين موعد ظهورها بواسطة المسيح الموعود عليه الصلوة و السلام ، و لما حان ذلك الوقت ، كشف الله علي هذا الأمر بإراءة آيات كثيرة .

و إني أرى أن الله سبحانه وتعالى قد أظهر بواسطتي بضع و عشرين آية في هذه الحرب التي كنت أنبأت عنها قبل ظهورها ، و إنها ظهرت حسب انبائي ، فمثلا ان الله عز و جل كان أخبرني بالرؤيا أن الافواج الامريكية تنزل بالهند ، ثم أخبرني أن يونان تشترك في الحرب . ثم أخبرني أن فرنسا ستنهار ، و أن حكومة انكلترا تقدم الى حكومة فرنسا اقتراحا لتوحيد فرنسا وإنكلترا وتوحيد جنسيتهما ، ثم تتقوى انكلترا نسبيا بعد عرض هذا الاقتراح و انهيار فرنسا بستة اشهر . ثم أخبرت أن أميركا تمد انكلترا بـ ٢٨٠٠ طائرة ، وتم هذا النبأ بنصه و فصه كما كنت أشعت . ثم أخبرت أن حكومة بيتان تعاضد الحكومة النازية و تساعدها ، و بعد ما تصدر منها هذه الفعلة ، إن الله عز و جل يزيل الضرر المحتمل من هذا التعاون و التكاتف في بحر سنة واحدة من يوم التعاون ، فحدث كما كنت

أخبرت . أي لما طفقت حكومة المارشال بيتان تؤيد المانيا نجحت الحكومة البريطانيه بالشام في بحر سنة واحدة من ذلك اليوم ، و بذلك نجحت من شر حكومة بيتان . و كذلك كنت أخبرت أن الافواج البريطانية تتقدم عدة مرات في ليبيا وتتأخر عدة مرات و لكن العدو يهزم أخيراً في هذه الجبهة . ثم كنت أخبرت أن القوات البريطانية تنزل في ايطاليا و تغزوها ثم كنت أخبرت — وكان نشر هذا الخبر في نفس تلك الايام بجريدة ﴿ الفضل ﴾ — أن الحرب في ايطاليا لا تنتهى سريعاً بل تشتد وتطول ، فمع أن الذين كان بأيديهم زمام الحرب كانوا يظنون أن ايطاليا تسقط سريعاً ، و لكنها ما سقطت سريعا ، بل طالت فيها الحرب و استسلمت الآن في أواخر نيسان ١٩٤٥ م .

و كذلك أنبأني الله عن حوادث عديدة أخرى قبل ظهورها ، وتمت كما كنت أنبئت ، كنزول « هر هيس » في انكلترا . و اشتراك يابان في الحرب . ثم اقتحام الافواج اليابانية في الهند . وما كان أذيع بعد أي خبر عن هجوم يابان واشتراكها في الحرب ولكن الله تعالى أخبرني عن ذلك بنفس ليلة الهجوم ، و في اليوم التالي أذيع هذا الخبر من محطات الراديو أن يابان قد قامت الليلة بالهجوم . . . .

فالحاصل أن كثرة الإنباء من الله تعالى تدل على أن

يوم الفصل قد قرب

و يظهر من أنباء و الهامات أخرى كثيرة أن الامور التي تصبح ﴿ فصلا ﴾ لهذا الزمان ما انتهت بهذه الحرب ، بل أنها غير هذه الامور ، و سوف تظهر في أيام قلائل . و ليس المراد من أيام قلائل سنة أو سنتين ، بل من الممكن أن تظهر تلك الحوادث في بحر

عشر سنوات أو عشرين سنة

ومهما يكن من أمر ، إن تغييراً عظيما وحادثا كبيراً لواقع في الايام القادمة ، ولو لا فضل الله على عباده ، ، لتصبح تلكم المنازعات و المصارعات داعياً لهلاك العالم و دماره .

فلذا يجب علينا أن نقوي جماعتنا قبل مجيء ذلك الخطر العظيم ، و نصلح أعمالنا و أخلاق أحداثنا قبل مجيء ذلك اليوم العظيم ، و يجب أن تكون مراكزنا التبشيرية الحالية — و التي تؤسس فى المستقبل — قوية ومنظمة تنظيما حسنا ، و تنتشر جماعتنا بالهند انتشاراً عظيما حتى لا تسمى أقلية فى ذلك اليوم ، بل تصبح أكثرية ، أو أقلية ذات أهمية

كبرى ، و نحصل على نفوذ كبير فى جميع أقطار أوربا : انكلترا و فرنسا و المانيا و ايطاليا و أسبانيا و غيرها ، و فى افريقيا ، و فى جميع أقطار أميركا ، قبل مجيء تلك المصائب و الاخطار ، لكيلا يعد صوتنا ضعيفا فى المصيبة القادمة و الخطب المستقبل بل يكون قويا بصورة حتى أن الاقوام تصبح مضطرة إلى سماعه . و لو فعلنا ذلك ، فتكون الفتن القادمة دواعى البشائر لنا ، وإن فشلنا فى هذا الامر ، فلا ندري أن الفتن القادمة كم تجلب علينا من سني العسرة ، و كم تخلق في سبيلنا من المصائب و المشاكل .

لا بد لنا أن نجتاز المراحل كلها ، و لا ريب أن الفتح مكتوب لنا ، و لكن تكون بعض المراحل التي تجتاز بكل سهولة ، و تكون بعض المراحل التى لا تجتاز إلا بعد تحمل مصائب كثيرة و شدائد عظيمة . و العاقل يسعى دائما أن ينجز عمله الذي كتب الله عليه سواءا كان دينيا أم دنيويا ، بعناء قليل و بسرعة .

فالجماعة التى تسعى لانجاز عملها — الذي كتب الله عليها — سريعاً و بطرق مستقيمة تصبح مستحقة لانعامات الله الوافرة . والجماعة التي تتكاسل وتتقاعس ولا تسعى لانجاز عملها المكتوب عليها بطرق مستقيمة و بسرعة ، ينقص من انعاماتها أو تصبح عرضة للملام .

فلذا انى أذكر الجماعة أن هذه الايام ليست أيام الكسل و الغفلة . شدوا مآزركم ، وشمروا عن سواعدكم ، و ابذلوا قصارى جهدكم الوصول الى غايتكم و هدفكم . و اسعوا للتخلق بالاخلاق التي لا تحصل الفتوح بدونها ، والتنظيم الذي لا تحصل الفتوح بدونه ، والعلم الذي لا تحصل الفتوح بدونه ، و العرفان الذي لا تحصل الفتوح بدونه ، و الدعاء الذي لا تحصل الفتوح بدونه ، لينزل فضل الله علينا سريعا سريعا ، و يرفرف لواء دين الرسول الكريم صلى الله عليه و آله و سلم في العالم ؟

﴿ تعريب ابن عبد الرزاق ﴾

((بقية الصفحة ٧٨))

هذا وقد حدّث سعادته في الليلة الاولى عن بعض الوقائع الهامة التى يحفظها حضرته من أيام المسيح الموعود عليه السلام ، و خليفته الاول مولانا نور الدين رضي الله عنه .

وحدّث في الليلة الثانية عن بعض أنباء مولانا أمير المؤمنين خليفة المسيح الثاني أيده الله بنصره العزيز التي أنبأ بها أثناء الحرب العالمية وتمت حرفيا كارسال أميركا ٢٨٠٠ طائرة لمساعدة بريطانيا ، و تلألأ نجم المستر موريسون في سماء انكلترا و غيرهما التى تدل على مقام أمير المؤمنين ايده الله السامي عند الله . . . .

وودعنا سعادته صباح ٢٦ شوال ١٣٦٤ هـ حسب برنامجه ، فتوجه الى القدس الشريف شاهداً بعض المستعمرات والمصانع والمعاهد اليهودية حسب طلب الوكالة اليهودية ، وورد القدس الشريف ، فرحب بسعادته زعماء العرب الكرام اجمل ترحيب ورافق فخامته فى هذه الزيارة خيرة الشباب العرب ، واطلع سعادته على دقائق قضية فلسطين العربية الاسلامية عن كثب وجمع المعلومات الضرورية للدفاع عن الارض المقدسة بكل ما اوتي من علم و قوة و نفوذ فى الهند والاوساط العالمية . . . . . . وشاهد الآثار الاسلامية كالمسجد الاقصى والصخرة المقدسة وأعمال العرب ومشاريعهم لحفظ فلسطين عربية كما ورثوها من آبائهم وأجدادهم

هذا وقد رحبت الصحافة العربية بسعادته ترحيباً يليق بمقامه السامي ، وأذاعت محطة الشرق الادنى (الواقعة بفلسطين) حديثا لسعادته ، و أقام فخامة المندوب السامي لفلسطين { اللورد غورت } مأدبة غداء لسعادته فى دار الحكومة اشترك فيها كبار موظفي الحكومة .

ثم ودع سعادته بمثل ما استقبل بالحفاوة البالغة ، وطار صباح ١ ذي القعدة ١٣٦٤ هـ الموافق ٧ تشرين الاول ١٩٤٥ م من اللد الى القاهرة فالهند ، كان الله معه و يوفقه لما فيه خير للاسلام و العرب . آمين

و نثبت فى العدد القادم إن شاء الله كلما نشرته الصحف العربية عن سعادته حفظه الله و جعل نزوله فى الارض المقدسة ظفراً للامة العربية . اللهم آمين .

محمد شريف

ملحوظة { قد تجاوز حجم هذا العدد عن حده القانوني ، فلذا اضطررنا الى أن نجعله بمثابة عددين .

نبذة من أخبار الجماعة

المراكز التبشيرية خارج الهند

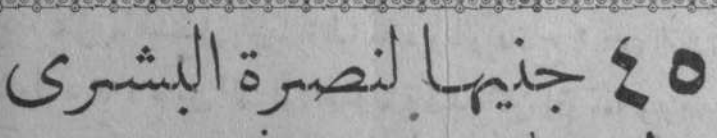
أصبحت المراكز التشيرية الاحمدية خارج الهند قاطبة تحت ادارة التحريك الجديد (من أول أيار سنة ١٩٤٥ ع) حسب أمر أمير المؤمنين ايده الله بنصره العزيز ٩

وفد من المجاهدين للتحريك الجديد الى الافريقيا الغربية

ذكرنا في العدد الثالث والرابع من السنة الحالية للبشرى وصول وفد كريم مؤلف من ٤ مجاهدين كرام — في طريقهم الى الافريقيا الغربية — و نضيف اليه اليوم أن وفدنا الكريم مكث عندنا (بفلسطين) أربعة أشهر تقريبا حسب أمر الامام ايده الله ، ولاقى كل ترحيب وإكرام من إخوانهم الاحمديين هنا و بالعراق و مصر والسودان . ثم تابع سفره — عن طريق السودان فالصحراء الافريقيا الكبرى — إلى الافريقيا الغربية . ووصل بخير وعافية إلى نائيجيريا في شهر آب الماضي . فالحمد لله رب العالمين . و كان الله معهم ونصرهم نصراً عزيزاً .

وفد من المجاهدين الى البلاد العربية

قرر سيدنا ومولانا أمير المؤمنين أيده الله ايفاد ثلاثة مجاهدين للتحريك الجديد الى البلاد العربية ، فجزاه الله أحسن الجزاء ٩



٤٥ جنيها لنصرة البشرى

أرسل الينا أخونا بالله الحاج عبد اللطيف نور محمد التاجر — ببغداد — ٤٥ جنيهاً أخرى لنصرة البشرى ، فنشكره على هذه الصنيعة والمساعدة القيمة و جزاه الله أحسن الجزاء ٩

تم المجلد الحادي عشر من البشرى

فالحمد لله أولا و آخراً و ظاهراً و باطنا ٩

